بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

وبه نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم ٥ الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى
اتفقت العترة والمعتزلة على ان الله تعالى عالم قادر حي
لا شبه شيء من خلقه ولا يدركه الابصار وهو يدرك الابصار
وهو اللطيف الخبير وانه سبحانه وتعالى غني عن العالمين والله
سبحانه عدل حكيم وانه سبحانه وتعالى لا يريد من افعال عباده
وانه يحب المطيعين ويثيب المحسنين ويعذب العاصين اذا ماتوا
مصرين كافرين باجماعهم وفاسقين عند من يحتج على قوله
من المعتزلة وعلى غير ذلك مما لم اذكره واختلفوا في مسايل
كثيرة فالقدماء من آل محمد صلى الله عليه وعليهم اقتصروا
على ما دلهم عليه العقل او صرح به الكتاب والسنة المتواترة
المجمع على صحتها وجعلوا هذه الثلاثة اصولا لعقايدهم لا
يعدونها الى شيء من الموهوم وافقهم على ذلك من المسلمين
من وفقه الله سبحانه وخالفهم من تاه وغلى في دينه وصدق
الوهم والظن والحدس وجعل ذلك اصلا من الاصول العقلية
وبنى على ذلك من مسايلهم مبنيا وغدوا وهو ما هم فيه من ذلك
يقينا فمن ذلك اثبات بعضهم للصفة الاخص التي يزعمون
انها الموجبة للموثرة لصفات الله اذ لو لم تكن لم يكن الله موجودا
وحيا وقادرا وعالما تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
ولقد امر آل محمد صلى الله عليه لا يخضون الى ذلك ويبرءون

لان الصفة الاخص لم يكن من المعلومات ولا لها اثر يستدل
به عليها كما يستدل بالمصنوع على الصانع فلم يكن معلوما
بالعقل ولا بطريقها كذا والله سبحانه ولا اخبرها رسول الله صلى الله
مع ما لهم من ان يكون الله تعالى محتاجا اليها لاجل ان يكون
موجودا حيا وقادرا عالما تعالى الله عن ذلك كما انا محتاجون
الى موثر وجودنا وحيوتنا وعلمنا وقدرتنا وهو الله سبحانه
الذي اوجدنا واحيانا وجعلنا قادرين وعالمين ومن ذلك اشتباه
بعضهم لله سبحانه تاثيرين دايرا اختياري وهو دايرة المحلوقاته
وتاثيرا اضطراريا لا اختيار له تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
وهو تاثيره لصفاته وليس على ذلك دليل لانه لم يدل من اثبته
الاضطراري تعالى الله عنه علوا كبيرا وهو تاثيره لصفاته الضروره
ولسنا نريد ان نناقشه ولا له وكذا الله ولا سنة رسوله ذكر
مع ما لهم من ان يكون الله تعالى علوا كبيرا مضطرا الى ذلك التاثير
ومنها ادعاهم ان صفات الله من امور زايدة على ذاته تعالى الله
علوا كبيرا عن ذلك لانه لم يدرك ذلك بالعقل ضروره
ولا لذلك اثر يستدل به عليه فلم يكن للعقل في ذلك مجال
ولا نطق به الله في كتابه ولا رسوله في سنته مع ما يلزم ان
يكون الله تعالى علوا كبيرا محتاجا الى تلك الامور الزوايد
على ذاته اذ لولاها لم يكن موجودا ولا حيا ولا قادرا ولا عالما

كما انا محتاجون الى ما خلقه الله به لنا من كوننا موجودين
حيين عالمين **ومن ذلك** ذهب كثير منهم للضروري
ورجوعهم الى الوهم والقياس الفاسد وذلك انكارهم
للمقدور بين قادرين متفقين ككسر هما العود كسرا
واحدا وتحريكهما الحجر ثقيل تحريكا واحدا بواسطته
فعليهما وقدرتيهما وذلك معلوم ضرورة فرقصوا المعلوم
ضرورة وقالوا ان ذلك لا يصح وليس ما ادعوه من عدم الصحة
معلوم ضرورة ولا له اثر يستند له عليه ولا نطق به كتاب الله
ولا جاء به سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولكنهم
اتوا بقياس فاسد فقالوا لو صح منهما متفقين لصح منهما مختلفين
فيكون معدوما موجودا دافعه واخذه وذلك محال وقد
اجمعوا معنا على انه اذا اوجد الفرع ضد علة الاصل
تعلق على ذلك الفرع ضد حكم الاصل وشمو ذلك قياس
العكس فحاصل قولهم وهو في هذه المسئلة وهما كبيران الان
العلة في صحة المقدور بين القادرين المتفقين هو الاتفاق
والعلة في تعذره بين المختلفين هو الاختلاف والمعلوم ضرورة
ان الاختلاف ضد الاتفاق فيجب ان تعلق ضد قياسهم على
الفرع ضد حكم الاصل لتضاد العلتين في الفرع والاصل

ومرادنا بهم على هذا الاصل الفاسد جعلوا الله تعالى على علو كبيرا
عاجزا عن بعض اعيان المقدورات فقالوا ان الله تعالى
عالم بجميع اعيان المعلومات وقادر على جميع اجناس المقدورات
لا على اعيانها تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ان تاهوا عن قوله
تعالى فانظر الى اثر رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها ان
ذلك لمحيي الموتى وهو على كل شيء قدير فقال تعالى وهو على
كل شيء من الاجناس والاعيان قدير والتخصيص هذا لا يليه
الكرمه بالاجناس دون الاعيان معلوم العدم فاذا عرفت
ذلك ايها السائل فانا لم نذكر قوله كتب المعتزلة ولكنا قرأنا
فيها وعرضنا ما فيها على الاصول الثلاثة الذي قدمنا
ذكرها فما وجدناه موافقا لها او لواحد منها اخذناه
واعتقدناه وعلمنا موافقته لعقايد قدماء العترة عليهم السلام
وعلمنا انه الحق وما وجدناه مخالفا لها تركناه وعلمنا
انه منها حتى الله علينا العمل بما عرفنا والامساك عما لم نعرف
لقوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد
كل اولئك كان عنه مسئولا **واما ما ذكرت**
من اقوال الائمة عليهم ومصنفاتهم محشوة بتخطئة اقوال
علماء المعتزلة وتكفيرهم لاقوالهم فانا لم نذكره ولكنا لم
نكلف بتقليدهم عليهم لم يقم عليه دليل من اقاويل

المعتزلة ولا هم عليهم يرضون لنا ان نقلدهم كما صرحوا
به كتبهم ولكنا اتبعنا الدليل فيما يجب علينا في جميع
مسايل الاصول وسلكنا الطريقة التي اوضحناها لك
وبركناها وراء ذلك وذلك ديننا نحيي من حفا اليه
وندعو من يحب اليه وبه نلقى الله سبحانه وصلى الله على سيدنا
محمد واله وسلم **وما حكيت** عن السيد
حميدان رحمه الله فانه لم يقل شططا ولكنه تحكما قاويل
الايمة عليهم السلام فالواجب مطالعة كتبه وليرجع
كتابه نزهه الله منزله كتب المجبره والمشبهه وليسفروا
وكتابه كما نظروا في كتب القدريين المذكورين وتركوه
التعصب والتحامل هوى والطعن على اهل الفضل والدين
والتوفيق فلقد رايت ان رجلا يزعم انه زيدي المذهب قد
كفى كتابه قصد التصريح بالجبر والتشبيه والارجاء
من كتب المخالفين نافرا عن كتاب السيد حميدان نفارا
كبيرا وانا ذكر مثله واخر من بكتاب اصول الاحكام مزيدا
وهو اليوم والحمد لله بعضا وبعضا كالكتب الى محمد عليهم
فقد ارسل نا الله واياك ما يرضيه ذكر في الجامع
الكافي في الجزء الاخير الفاظا عن المختار قال سالت احمد
بن عيسى عن القدر الذي نهى عنه فقال ص زعم ان المشيه اليه

وقد سبق على صلوات الله عليه فقال من زعم ان الله تعالى
يشا لعباده الطاعه فلم سفد مشيه الله ويشا لهم ابليس المعصيه
فقد ردت مشيه ابليس فقد وهن الله في ملكه وجوره في حكمه
ويريد الى الله منه يوم القيمه **والجواب** والله الموفق
ان الضمير في اليه في قوله من زعم ان المشيه اليه بعد السوال
عن القدر لا يصح ان يكون راجعا الى من لانه الذي زعم
وهو الشخص المدعي ان المشيه اليه لعباد المغوي لهم يودي
ان يكون الشخص نفسه هو القدر المنهي عنه فبقي الا ان
يكون الضمير عايدا الى القدر المسوول عنه فيكون المعنى
منتهيا بمن الحق حميدا القدر المنهي عنه وهو زعم من يزعم
ان المشيه لا تكون الا الى القدر الذي قدره الله لهم لكفر
تعالى الله عن ذلك فيكون المراد ان الله لا يشا الا ما قدر
من المعصيه وان العبد لا قدر ان يشا الا المعصيه الى واحدها
القدر تعالى الله عن ذلك والاعتقاد لما لله هو الجبر
يخرجون اهل **وفق** على **عليهم** معناه ان القدر هو زعم من يزعم
ان الله يشا لعباده يقع الطاعة بالطاعة فلم سفد مشيه
لانهم لا يستطيعون فعل الطاعة لان المعصيه قد املوا وحبها
القدر وابليس لعنه الله يشا من عباد الله العاصين المعصيه
فقد ردت مشيته لما وقعت لما اوجبه القدر من معاصيهم
وهذا بحمد الله واضح فمن اعتقد ذلك كفر وضل مجترا

مجلسي هذا الاصليه فكك ولكك وكك فلم يمض ايام الا
قدر مسافه الطريق الى بينه وبين القاضي مروان
حتى حضر القاضي مروان حتى حضر القاضي في مجلسه
فاعجل في صلبه واعدمه الدنيا مرسى عنه وكان عليهم
مجيبا المذهب الهاشميه رضي الله عنهم **ومنهم**
السيد الامام ابو الرضا كان بناحيه جيلان
في بلد كيتم وكان محيبا العلوم الناصريه عمر الله بابه
محبا اهل العلماء والطلمه في احياء دين الله وكان فقيها
بارعا متصفا في فقه اهل البيت عليهم وسيره وطرايقه
مستحسنه مشهوره مجمع عليها في كل عصر اهل
المعرفه ومنهم السيد ابو طالب الاحسن عليه السلام
الذي كان المحسن بن الحسن رحمه الله داعيا له
وهو من اولاد المؤيد بالله عليه السلام واطبق العلما
كافره على امامته بعد ان اجتمع اليه خلق كثير
منهم وناصروه شمر افهم علمه وغطاهم فهم وكان
ودين الله روحه محييا الدين بابه قدس الله امره واخمهم
وبالغ في شدده وهذا الشان الى ان امر بقتل شيعته
انفا ان كان شاجرهم ملحدا صلحا فلم يمكن سبيره
بين شيعته لاشياء وزج عليهم مسبل عن ذلك
فقال القليل والسته المعولون في لحنه والوعد

والنار ومنهم السيد الامام اشرف بن زيد الحسني
العالم بجيلان المدفون بمحن من ناحيه جيلان نور
الله ضريحه امر بفعل من رأى ملحدا احسار وهديه
ويسهب امواله واحراق دوره فهو الذي سمياه
الائمه انسا يقتدر الدين لم يحملف احد من الزيديه
في ايامهم في صحه امامتهم عليهم السلام هذا فهو الله
وهم واسميه وناصريه ويحيويه على ما قد مناه من احوال
جهلهم الكفار على مرهادن الكفار واشرهم حتى اراهم
هدنه وسلما والمساكن لهم والتارك وذا رهم اشد
تمكنا من هذا وهو الذي غلوا من مرين ولم يطالب
احد من اهل العلم القسم من براهين عليهم بان محمدين
قال مثل قوله في الفقه او كذا وكذا واصلين بخطا
والمنزله بين المنزلين وقالوا لهم هاتوا البصا لا يحتمل
الا وبالمراد الكتاب والسنه المعلومه واما اقوال
المتاولين فلا يلتفت
ان كان الت تاويلا ودعوى في التوسيع ولكن الحق اب
ما قاله الهادي عليه وعلى آله السلام من الحمل الى الحرام
علم الله وكفاه عليم القدر كنا في لا صنعا الفقير
هذا المسله من الاجابه شيا حتى الله ويرحمها

فاما الائمه المقتصدون والعلما

المخلصون فهم اكثر من ان يحصوا جمله وانما نذكر منهم عيونهم
ومن ذكرنا منهم يوسف بن ابي الحسن الحلاني رحمه الله وهو
القاضي ابو مضر باكيدا ومقابله فهما واذا ذكرنا القوابل
فلنذكر منهم السيد الداعي الاغر ابو الحسن الحلاني رحمه الله
وقد كان بالغ في العلم والاستقامه في الدين مبلغا وافيا
لا ينضبط حصره ومنهم السيد الامام الناصر الرضا
وكان من اولاد الناصر عليه السلام وله تصانيف
في احياء مذاهب اهل البيت عليهم السلام وكان راهدا
متقشفا بالغ مبلغا في الورع والكمال الا نفاد قدره
وكان مستوطنا في حلان وامره هناك مشهور
ومنهم السيد الامام ابو هاشم البيهقي الذي رحمه الله
استشهد بالري الى احد لعنهم الله وقاتلهم
ومنهم ابو حرب الحلاوي والسيد هادي
الناصر رحمه الله الهادي ائمة الناصر لقيته
قال ابو سعد الحلاني رحمه الله لو حصرت ائمة
جميعهم لبلغت عدد اجماعا ما العلما الرسائقه
عدد سنين الله ارواحهم في حيلان ودیلمان وبيهم

العقيم

الفقيه الامام احمد الداعي السهجاني رحمه الله تعالى
وهو المعروف بلانسي وله تصنيف في ذلك سماه
كتاب الحج والبرهان والفقيه الامام
سهر دار البيهقي الامام ابو الرضا الحلاني رحمه الله
والفقيه ابو منصور العالم الشيخ الفاضل والفقيه
رعيم الناصر ابو يوسف بن علي حمال الدين الحلاني
ووالده الفقيه ابي منصور بن علي واصفهان الديلمي
المهاجر بسبب الحج هذه المسئله من الديلم الى حيلان
انتهى كلام الامام المنصور بالله عبد الله رحمه

عاد ذكر كاتب وفلك في ذلك كما يأتي

لقد شان المذاهب اختوها ٥ وحان الله فيها ما اشوها
تعاد الحشام نشر ارقوم ٥ وما لوهي الاله وابطوها
وشا ود كرها بالذكر كلاه سر للحضور فسطروها
فهذا ما طنبه بالملاهي ٥ وارباب الجهاله ما بنوها
وهذا الكاعار وعاردوها والهه نتال وابنوها
فما علما هل من سار ٥ تبطها ياتي لك فيبنوها
فان العرض قد هذا عليكم ٥ فقوموا لفرايضوا عشوها

تلاوة عصد الجهال منهم ولا يحفظ الساذ فتقبلوه
هلموا بالكلام فبينوه وبالسنن الصحاح واعلموه
واقوال الدين مضوا كراما وبادوا للمحال فتجنبوه
في اطهارها من رجس اسفا وشنوا بارها ليغابنوه
وان الله سائلنا جميعا ولا عذرا ان افتكتموه

فالسائل هل لهذه التهليلة التي هي سبعون
الفا اصل في السنة النبوية **الجواب والله**
الموفق للصواب لا نعرف في ذلك الا عن رويا
راها رجل في المنام اللهم الا ان يدعي
ذلك بعض الحشوية ونحن لا نعلمه وقال السائل
اذا علمها لنفسه او اوصاها موصٍ على الاجتماع للمعروف
بينهم **والجواب والله الموفق للصواب** ندعنا في السؤال
ان نفس الاجتماع على الصفة المعروفة موجود في
السنة ومذهب الباطنية قلل الله عديدهم وذلك
مفسدة لا نفس التهليل فهو قربة اذا عري عن الاجتماع
الذي هو مفسدة وقد تقدم ان المصلحة اذا
عارضتها مفسدة راجحة او مساوية صارت

مفسدة فارجع الى ذلك والى ما ذكر من الادلة موفقا
ان شاء الله تعالى وفيه شفاء لمستشف وكفاية لمكتف
جعلنا الله واياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون
احسنه وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وكان
فراغ الجواب المعنون على السؤالات المذكورة
في نظهر رجب سنة سنة عشر والف والحمد لله كثيرا
وكان الفراغ من نقل ذلك من الاصل في يوم الثلوث
في ٢٣ جمادى الاخر عشر الف ومائتين وسبعة واربعين

لحظ احسن بنده ورهين كتبه الفقير الى الله تعالى
صالح بن الهادي بن صالح الحوالي عفر الله له ولوالديه
وصلى

نهاية المخطوطة